

# مقتبسات من الحضارة المصرية القديمة

اعداد تحرير طارق

# الحضارة المصرية القديمة

- من هي مهد التاريخ وأول حضارة إنسانية في التاريخ
  - التأثيرات بين الحضارة المصرية القديمة وحضارة بلاد الرافدين
  - الجدول الزمني لتطور مصر القديمة
  - كيف انتهت الحضرة الفرعونية
  - إنجازات حضارات مصر القديمة
  - المرأة في مصر القديمة
- اللغة في مصر القديمة
  - الكتابة الهيروغليفية
  - حجر رشيد
- التحنيط في مصر القديمة
- الأهرامات المصريّة

## من هي مهد التاريخ وأول حضارة إنسانية في التاريخ؟

### تعريف الحضارة

تعرف الحضارة في اللغة أنها الإقامة في الحضر، وهي بذلك عكس البداوة، أما في الاصطلاح فإن الحضارة هي مجموعة المظاهر المختلفة في مجتمع ما، أو في مجتمعات متشابهة، وتشمل هذه المظاهر الفنون، والآداب، والعلوم، وحتى المظاهر الاجتماعية

ويقول عالم الآثار العراقية طه باقر في إحدى دراساته "بعد أن قضى الإنسان القسم الأعظم من حياته في أطوار التوحش والهمجية، فيما يسمى بعصور ما قبل التاريخ (التي استغرقت أكثر من 99% من حياة الإنسان والتي تقدر بنحو مليوني عام) دخلت البشرية في أخطر تجربة وامتحان لا تزال تعانيهما بانتقالها إلى طور الحضارة الناضجة، وقد تحقق ذلك لأول مرة في تاريخ الإنسان بانتقال وادي الرافدين ووادي النيل في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد إلى حياة التحضر المدنية".

## ماهي أقدم حضارة عرفها الإنسان

اختلف المؤرخون في تحديد أقدم حضارة على وجه الأرض عرفها الإنسان، وبدأ منها مرحلة التدوين وكتابة التاريخ , أول حضارة أقدم على الإطلاق يبدو أمر مختلف عليه حتى الآن وإن كانت أغلب الاعتقادات تذهب إلى أنها الحضارة المصرية القديمة أو الحضارة العراقية.

- قال زاهي حواس، وزير الآثار المصري الأسبق، إن عمر الحضارة المصرية يرجع لخمسـة آلاف سنة، مشيراً إلى أن أي حضارة في الدنيا تقاس ببداية الكتابة واللغة الهيروغليفية المصرية القديمة تم اكتشافها منذ 5 آلاف سنة، مشيراً إلى أن المصريين القدماء هم أول من عرفوا الكتابة قبل الحضارة العراقية بـ300 سنة.
- يؤيد عدد من علماء الآثار أن أقدم حضارة في العالم هي حضارة بلاد الرافدين حضارة السومريين، وعرفت تلك الحضارة بالعثور على شظايا من الألواح الطينية مكتوبة بالكتابة المسمارية
- أيضاً هناك اعتقاد إن اليمن سابقة في تمدنها على مصر وبابل وانها هي البلاد التي هاجر منها إلى مصر الفراعنة العظام وحملوا معهم العلم والحكمة والزراعة ومنها كان على الراجح اسلاف البابليين والآشوريين الذين حملوا في هجرتهم إلى تلك البلاد ما حملوا إلى مصر من العلم والصناعة

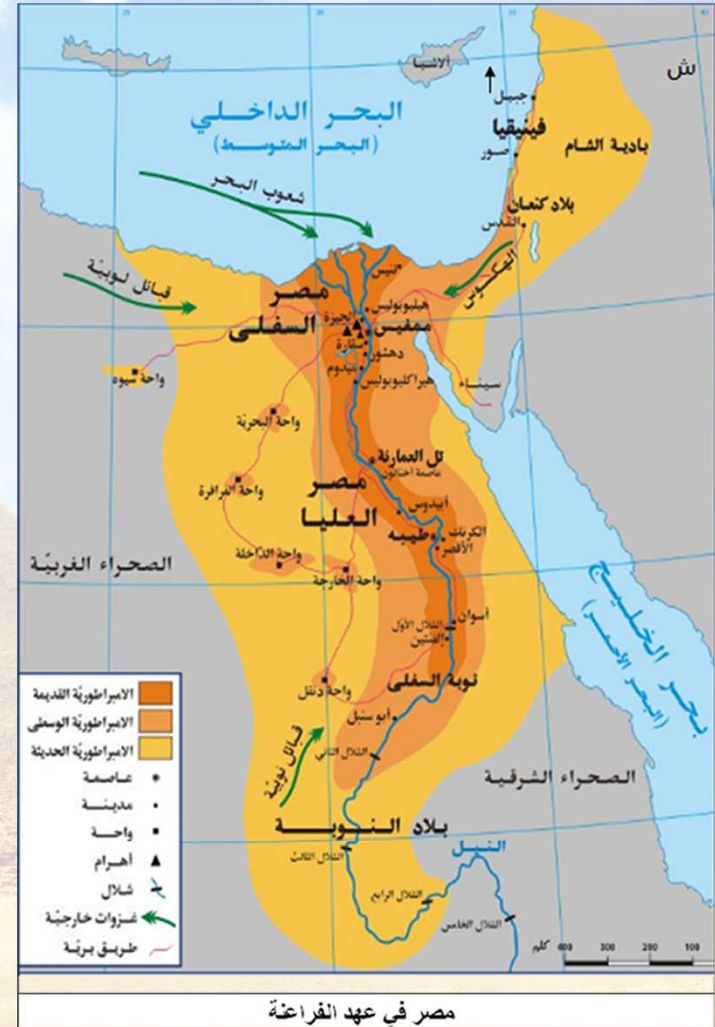
## التأثيرات بين الحضارة المصرية القديمة وحضارة بلاد الرافدين

- عن مصر أخذت بلاد الرافدين نظام الهرم المدرج في بناء معابدها
- عن بلاد الرافدين أخذت مصر استخدام الأختام
- عن بلاد الرافدين أخذت مصر فن رسم الحيوانات المجنحة والزخرفة والنقش
- تأثرت الحضارة العراقية بالحضارة المصرية القديمة وامتزجت بها في انواع الأدوات الحربية مثل القوس والسهام والفؤوس

يرجع تاريخ مصر إلى نحو عام 3100 ق.م ، حين شهدت مصر ميلاد إحدى أقدم الحضارات في تاريخ البشرية وكانت نشأتها على ضفاف نهر النيل ، واستمرت لأكثر من ألفي عام وهي تُعدُّ بذلك من أطول الحضارات البشرية عمرًا وأكثرها امتدادًا عبر التاريخ



مصر اليوم



## إنجازات حضارات مصر القديمة

تُظهر إنجازات الحضارة المصرية القديمة في ابتكارهم للكتابة الهيروغليفية والديموطيقية، وفي الرياضيات والهندسة المعمارية، وابتكار أساليب حديثة للزراعة والرّي، وهذا توضيح لبعض إنجازاتهم في مختلف المجالات:

- **نهر النيل:** كان وادي نهر النيل ينتج الكثير من المحاصيل بسبب خصوبة أراضيه، واستُخدمت الأموال الناتجة عن بيع المحاصيل في بناء الأهرامات والمعابد، وفي تطوير التجارة ودفع ثمن الغزوات
- **الحكومة:** قُسمت مصر إلى 42 مقاطعة، وكان الفرعون يُقيم في قصره ويحيط به كبار المسؤولين والحكام، ويخدمه رئيس الوزراء
- **الدين:** كانت الآلهة تتغير تدريجياً مع تغير العصور، وكانت توضع في مكان مُغلق ولا تظهر للناس إلا في مناسبات معينة
- **الاقتصاد:** قام اقتصاد مصر على الزراعة، وذلك بسبب خصوبة الأرض في وادي النيل، وكان إنتاجها الزراعي كبيراً
- **الكتابة:** ظهرت الكتابة الهيروغليفية في 3100 ق.م
- **الفن:** اشتهر المصريون القدامى بفن المقابر والجداريات، حيث اعتقدوا أنّ الحياة تستمر بعد الموت
- **علم الفلك:** كانوا يتنبون بحدوث الفيضانات في وادي النيل، كما وضع المصريون نظام للأبراج، ووضعوا نظام تقويم خاص بهم

- 1539 ق.م: بداية المملكة الجديدة يطرد الهكسوس وإعادة الوحدة لمصر.
- 1344-1328 ق.م: قيام الفرعون أخناتون بعدة إصلاحات دينية
- 1336-1327 ق.م: حكم توت عنخ أمون.
- 1279-1213 ق.م: وصول مصر إلى ذروة قوتها في عهد رمسيس الثاني.
- 1150 ق.م: بداية انحدار المملكة الجديدة.
- 728 ق.م: غزو الملوك التوابعيين لمصر.
- 656 ق.م: احتلال الآشوريين لمصر.
- 639 ق.م: إحياء مصر من جديد بعد طرد الآشوريين منها.
- 525 ق.م: غزو الفرس لمصر.
- 332 ق.م: غزو مصر من قبل إسكندر الأكبر.
- 305 ق.م: نشر اللغة اليونانية.
- 30 ق.م: قوت الملكة كليوباترا، وضم مصر للإمبراطورية الرومانية.

## الجدول الزمني لتطور مصر القديمة

تعدّ حضارة مصر القديمة من أطول الحضارات وأعرقها، وعلى الرّغم من انحدارها في بعض الأوقات إلا أنّها كانت تستعيد قوتها لتعبر أقوى من السابق، ممّا أدّى إلى استمرارها بعدة قرون، ويبيّن الجدول الزمني الآتي فترات تطورها وفترات انحدارها.<sup>[٥]</sup>

- 5000 ق.م: بداية الرّاعة في وادي النيل.
- 3500-3000 ق.م: توحيد مصر.
- 2650 ق.م: بداية المملكة القديمة.
- 2575 ق.م: بناء الأهرامات في الجيزة.
- 2150 ق.م: بداية الفترة المتوسطة الأولى.
- 2074 ق.م: بداية المملكة الوسطى وعودة الاتحاد والقوة لمصر من جديد.
- 1759 ق.م: بداية الفترة المتوسطة الثانية واحتلال الهكسوس لشمال مصر.

## كيف انتهت الحضارة الفرعونية عوامل خارجية

سقطت الحضارة الفرعونية بسبب ضعف حكامها، وتكالب الغزاة على مصر، ومن الغزاة الذين حاولوا الاستيلاء على مصر:

- **الهكسوس:** قدموا إلى مصر عام 1786-1560 ق.م من الشام، والعراق، وذلك بسبب التغيرات المناخية التي كانت تعاني منها تلك المناطق، فوصلوا مصر ليستوطنوا فيها، ولكن أوقفهم الملك أحمس، والذي استطاع طردهم من البلاد.
- **الآشوريين:** قدموا إلى مصر عام 1786-1560 ق.م، من العراق، وبلاد الشام حيث حاولوا ضمّ مصر لحكمهم، ولكن باءت محاولتهم بالفشل.

- **الأخمينيون:** وهم إحدى الأسر الملكية الفارسية التي سيطرت على مساحات واسعة من العالم، وقدموا إلى مصر عام 525 - 405 ق.م، وقد غزوا مصر مرتين في الأولى تصدّى لهم الشعب المصري، أمّا في المرة الثانية طردهم الملك الإسكندر الأكبر.
- **الإسكندر الأكبر:** احتل إسكندر الأكبر مناطق جغرافية واسعة، وضم مصر إلى **مملكة** عام 332-305 ق.م وبقيت تحت حكمه حتى توفي، ووقعت تحت حكم البطالمة.
- **الروم:** قدموا إلى مصر عام 30 ق.م. 330م وأدخلوا مصر في الديانة المسيحية، وبقيت هكذا حتى الفتح الإسلامي عام 639م على يد الصحابي عمرو بن العاص.

## المرأة في مصر القديمة

- فطن المصريون القدماء إلى أهمية الترابط الأسري، لذا شجعوا الزواج المبكر بمجرد بلوغ الشاب والفتاة السن الذي يسمح بالزواج وتحمل المسؤولية
- لم تعرف مصر القديمة تعدد الزوجات إلا في أضييق الحدود، على الرغم من عدم وجود نص صريح يمنعه أو يشجع على ترسيخه
- الزواج في مصر القديمة لم يعرف التوثيق الرسمي كعقد بين طرفين قبل فترة العصر المتأخر (القرن 11 إلى القرن الرابع قبل الميلاد)، ويعود أقدم نص يمكن الاطلاع عليه إلى عام 590 قبل الميلاد
- يتضمن عقد الزواج بنودا تصل أحيانا إلى نحو 20 بندا، تحدد شكل العلاقة بين الزوجين تفصيلا مثل: التاريخ، الإعلان (الإشهار)، وطرفي عقد الزواج، وهدية الزوج (المهر)، والمعيشة، والضمان، والانفصال، وحماية الأطفال، والقسم (التعهد)، ومتعلقات شاركت بها الزوجة في المنزل، والمتعلقات المشتركة بين الزوجين، وممتلكات من الوالدين من ميراث، والرهن، والتعويض في حالة الانفصال، والإقرار الختامي، وكاتب العقد، والشهود

## المرأة في مصر القديمة...تتمة

- كان من حق الزوجة في حالة الطلاق بإرادة الزوج، أن تحصل على منقولاتها التي اعترف بها الزوج في عقد الزواج، فضلا عن حصولها على ما يُعرف بتعويض متفق عليه في بداية الزيجة، إلى جانب الحصول على ثلث الثروة المشتركة التي كونها الزوجان خلال فترة زواجهما
- قضية زواج الملك بابنته : ربما كانت ترجمة اللقب في حد ذاته سببا رئيسيا في جعل البعض يعتقد أن الملك تزوج زواجا رسميا وفعليا بابنته. لكن بعض العلماء يرون أنه مجرد لقب شرفي تقاسمته الأميرات مع أمهاتهن الملكات في حياتهن. وكان اللقب بمثابة رتبة تجعل الأميرات قادرات على أداء بعض مهام الأم الدينية والاجتماعية والسياسية بالإناثة

### مثال من الأدب المصري القديم

مقتطف من تعاليم الوزير "بتاح حتب"، من الأسرة الخامسة:

"إذا أصبحت رجلا معروفا فتزوج، وأحبب زوجتك كما يليق بها، قدم لها الطعام والملابس، فأفضل دواء لأعضائها هو العطر الطيب، أسعد قلبها ما حييت، إنها حقل خصب لولي أمرها، لا تنتهما عن سوء ظن، وامتدحها يقل شرها".

## أقوال من مصر القديمة في الحب والعشق:

○ **الحب إنه "هبة السماء تسكبه الطبيعة في كأس الحياة لتلطف مذاقها المرير"**

كانوا أول من تفاخر بعاطفة الحب وخلدوها في عالم الأحياء على جدران معابدهم وأحجارهم، وفي "قصور الأبدية" (مقابرهم) ليحيا الجميع بالحب في العالم الآخر

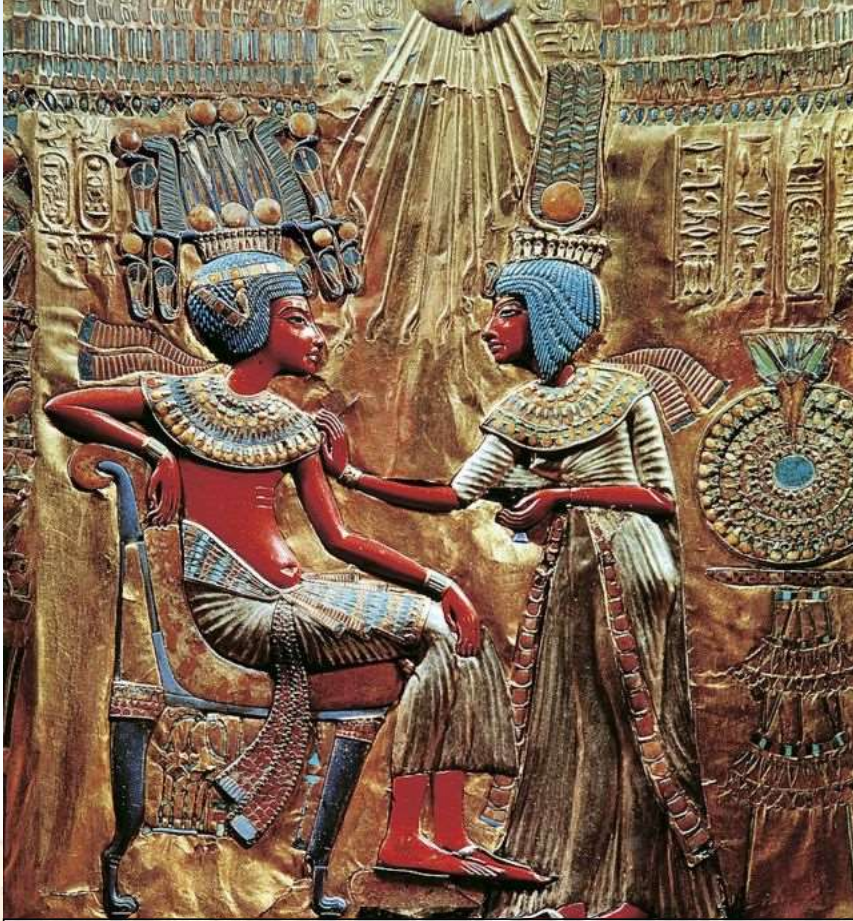
○ **حبي لك ينفذ إلى كل جسدي، كما يذوب الملح في الماء، كما يمتزج الماء بالنبيد"**

كلمات تنقل أصداء قلب عاشق من مصر القديمة، يجيش بعاطفة للحبيب، يفصلنا عنه ما يربو على ثلاثة آلاف عام

○ **أنا صديقتك الأولى، أنظر! أنا كالبستان الذي زرعتة زهورا، بكل أنواع العشب العطر الرقيق. جميل هو المكان الذي أتزره فيه عندما تكون يدك في يدي، جسدي في غاية الراحة، وقلبي مبتهج لأننا نمشي معا. أنا أحيأ بسماع صوتك، وإذا نظرت إليك، فكل نظرة بالنسبة لي أطيب من المأكل والمشرب**

من قصيدة فرحة المرأة بلقاء حبيبها ولحظات الاستمتاع معه بجمال الحقائق كهذا المقتطف

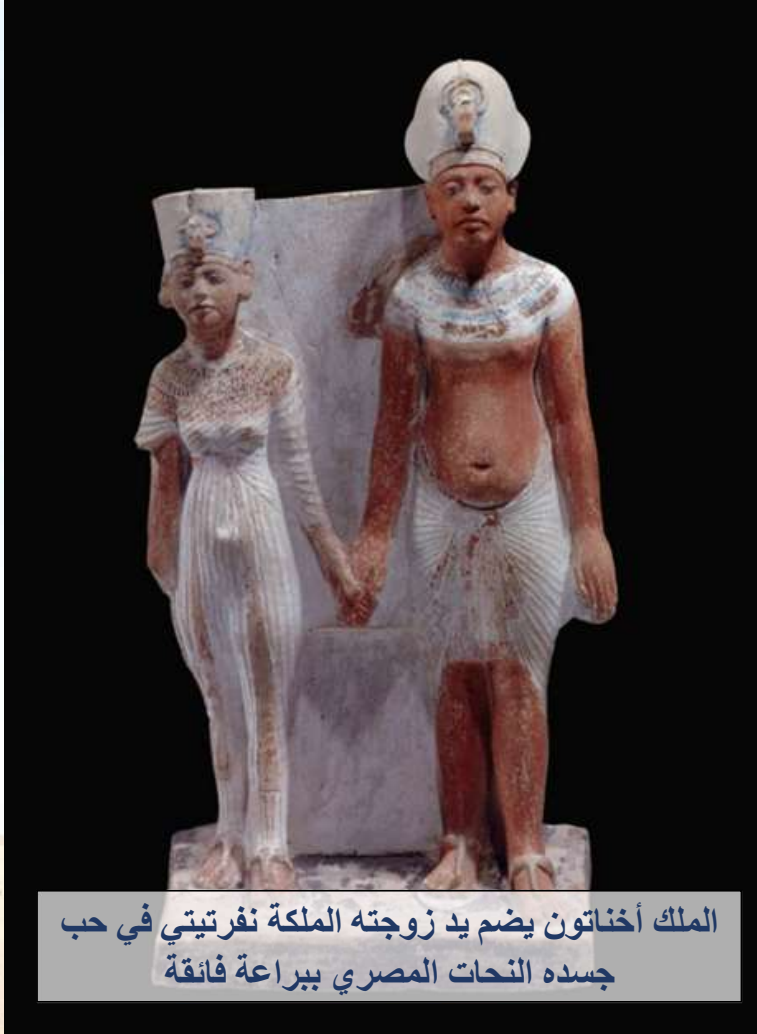
## صور من مصر القديمة عن المرأة



الملك توت عنخ آمون وزوجته عنخ إس إن آمون يحميها  
قرص الشمس في مشهد على عرش الملك الشاب



منظر لسيدة من النبلاء تستمع إلى جوار زوجها لعزف موسيقي





## اللغة في مصر القديمة

كتبت اللغة المصرية القديمة بخطوط أربعة هي: الهيروغليفية، والهيراطيقية، والديموطيقية، والقبطية، وهي خطوط لم تظهر كلها في وقت واحد

- **الخط الهيروغليفي** - خط العلامات الكاملة - هو أقدم الخطوط المصرية وأطولها عمراً وأكثرها وضوحاً وجمالاً، وهي اللغة الرسمية في مصر القديمة
- لجأ المصري في بعض المراحل الزمنية إلى تبسيطه وتمثل ذلك في **الخط الهيراطيقي**- استخدم لكتابة الوثائق الدينية والطبية والإدارية والعلمية والأدبية
- ثم لجأ إلى تبسيط آخر في مرحلة تالية، وتمثل ذلك في **الخط الديموطيقي** -وظل يستخدم في مصر حتى نهاية العصر الروماني , وهي الكتابة الشعبية في مصر القديمة
- **الخط القبطي** فقد كتب بالأبجدية اليونانية مضافاً إليها سبع علامات من الكتابة المصرية القديمة في شكلها الديموطيقي لم يتوفر نطقها في العلامات اليونانية -وكانت مرحلة القبطية، هي مرحلة لغوية بدأت منذ القرن الثالث الميلادي تقريباً، وانتهت رسمياً وليس فعلياً بدخول الإسلام مصر عام 641 م، حيث بدأت تحل محلها بالتدريج اللغة العربية، وإن استمرت معاً لفترة طويلة.



الكتابة المسارية في وادي الرافدين  
(المقارنة)

شكل الخط	نوع الخط
	الهيروغليفية
	الهيراطيقية
	الديمقراطية
	القبطية

الهيراطيقية والديموطيقية كانت تكتب دائما من اليمين إلى اليسار

## الكتابة الهيروغليفية

اشتقت كلمة "هيروغليفي" من الكلمتين اليونانيتين "هيروس Hieros" و"جلوفوس Glophos" وتعنيان "الكتابة المقدسة" إشارة إلى أنها كانت تكتب على جدران الأماكن المقدسة كالمعابد والمقابر

تتكون الكتابة الهيروغليفية من مجموعة من النقوش المستمدة من الحياة اليومية فهي كتابة تصويرية بالإضافة لوجود حروف أبجدية وإن كانت أكثر تعقيداً من الأبجدية المعروفة الآن في اللغات المنتشرة فالأبجدية في الهيروغليفية تنقسم لثلاثة مجموعات:

- المجموعة الأولى: هي الرموز الأحادية، أي الحروف أحادية الصوت مثل الحروف المعتادة اليوم، مثل (أ) و(ب) و(ت) وغيرها.
- المجموعة الثانية: الرموز الثنائية الصوت، وهي رمز أو نقش واحد ولكن ينطق بحرفين معاً، مثل (من) ومعناها "ينشيء" أو "بناء"، و(بر) ومعناها "بيت"، و(ست) ومعناها "سيدة" أو أحياناً "مكان" وغيرها،
- المجموعة الثالثة: الرموز ثلاثية الصوت، وهي نقش أو رمز واحد ولكن يعني ثلاثة أصوات، مثل (حطب) ومعناها "راضي" أو "سلام"، و(عنخ) ومعناها "حياة"، و(أخت) ومعناها "أفق"، و(نثر) ومعناها "إله"، و(نفر) ومعناها "جميل"، وغيرها..

معظم النصوص المصرية الهيروغليفية مكتوبة من اليمين لليساار مثل اللغة العربية واللغة العبرية. وذلك بنسبة 96% تقريباً. فقط حوالي 4% من هذه النصوص مكتوبة من اليسار لليمين مثل اللغة الإنجليزية. وهذه الحقيقة تتضح بجلاء في نصوص الأهرام. ويمكن تحديد اتجاه النص بالنسبة للكتابة الهيروغليفية حسب اتجاه العلامات ذات الوجه والظهر مثل الإنسان والحيوانات والطيور والزواحف. فإذا كانت أوجه الطيور والإنسان متجهة إلى اليمين فرأناها من اليمين إلى اليسار.

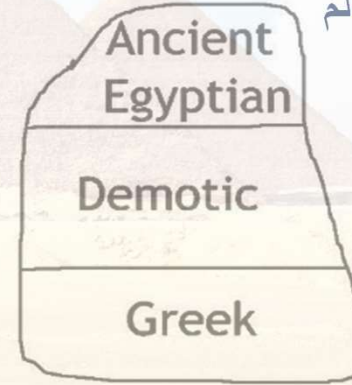
شمس	☉
بيت	□
اندفاع (t مُكمل صوتي)	⌋
جبل	⌋
مدخل المعبد	⌋

هيرغليفيات			
الرمز الهيروغليفي	نسخ	لفظ	تعليق
	A	ا	ألف
	i	ي	ياء
	y	ي	ياء مضاعف
	e	ع	عين
	w	و	واو
	b	ب	باء



## حجر رشيد Rosetta Stone

اكتُشِف حجر رشيد في عام 1799م، ولولاه لما استطاع علماء الآثار قراءة مُدُونات المصريين القدامى، ولَبَقِيَت الحضارة المِصرِيَّة مجهولة، احتوى الحجر نصاً واحداً ولكن بثلاثة خطوط مُختلفة مُرتبة من الأعلى إلى الأسفل كما يلي: الهيروغليفية، والديموطيقية، واليونانية، وقد حصل عالم الآثار الفرنسي جان فرانسوا **شامبليون** على نسخة من الحجر، ودرَس النُصوص المكتوبة فيه، ومع مواجهة الكثير من الفرضيات والتحديات أعلن في عام 1822م أنه تمكن من فك رموز اللغة المِصرِيَّة القديمة، ووضع الأساسات للغة المِصرِيَّة القديمة التي أكمل بناءها من بعده المئات من الباحثين في العالم



## حجر رشيد Rosetta Stone ...تتمة

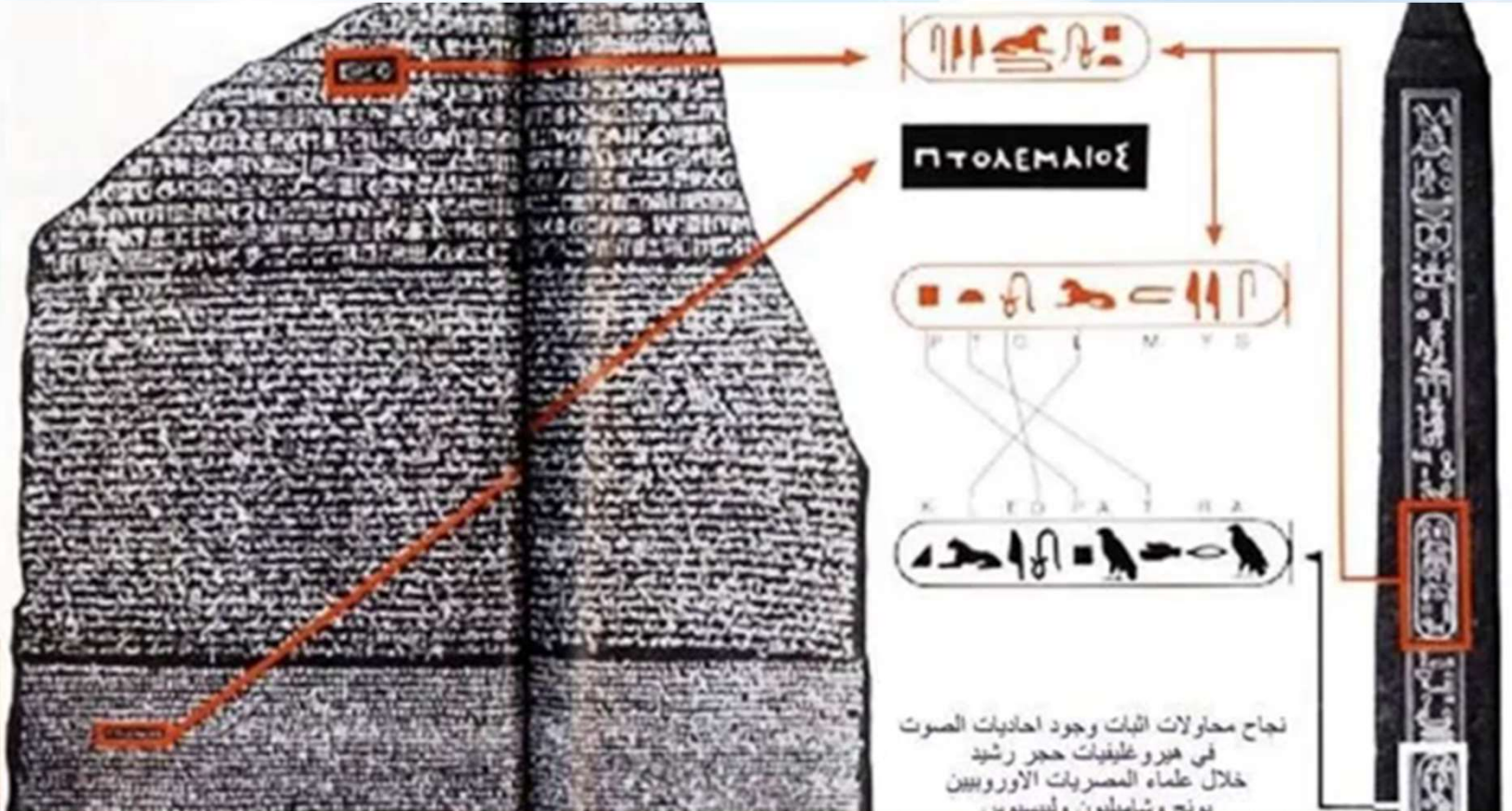
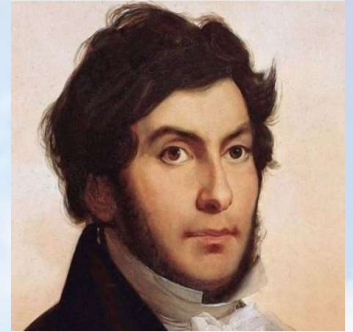
يعود نقش حجر رشيد إلى عام 196 قبل الميلاد، وهو مرسوم ملكي صدر في مدينة منف تخليدا للحاكم بطليموس الخامس، كتبه الكهنة ليقرأه العامة والخاصة من المصريين والطبقة الحاكمة، فجاء نصه بلغتين وثلاثة خطوط: "الهيروغليفي"، اللغة الرسمية في مصر القديمة، و"الديموطيقي"، الكتابة الشعبية في مصر القديمة، واليوناني القديم، لغة الطبقة الحاكمة في ذلك الوقت. وعندما خرج الفرنسيون من مصر عام 1801 سلموا حجر رشيد للقوات الإنجليزية من بين ما سلموه من آثار استولوا عليها في مصر، واشترطوا عمل نسخ من نقوشه مستخدمين الورق المقوى والأحبار لطبع الأشكال والحروف، سيستعين شامبليون بنسخة منها، وأصبح الحجر ضمن مقتنيات المتحف البريطاني منذ عام 1802

Material	<a href="#">Granodiorite</a>
Size	1,123 by 757 by 284 <a href="#">millimetres</a> (44.2 in × 29.8 in × 11.2 in)
Writing	Ancient Egyptian hieroglyphs, Demotic script, and Greek script
Created	196 BC
Discovered	1799
Discovered by	<a href="#">Pierre-Francois Bouchard</a>
Present location	<a href="#">British Museum</a>

### بداية النص الأغرقي

في حكم الواحد الصغير (الملك) الذي تسلم ملكه من والده سيد التيجان، الفاخر الذي ثبت مصر، والتقى نحو الآلهة، والمتفوق على أعدائه، ومن أصلح الحياة المتحضرة للإنسان، سيد الأعياد الثلاثينية (حب سد) وهو مثل «هفايستوس Hephaistos العظيم (= الإله «بتاح» الذي وحده الإغريق بالههم «هفايستوس»)، وهو ملك مثل الشمس (= رع)، الملك العظيم للوجهين القبلي والبحري، نسل الإلهين «فيلوباتور»، ومن وافق عليه «هفايستوس» (يشير هنا إلى الزيارة المقدسة التي زارها الملك لقدس الأقداس بمعبد بتاح عند حفلة التنويج)، ومن منحته الشمس النصر (يقصد هنا الإله «رع») ... الخ

التقط شامبليون طرف الخيط من دراسته للقبطية، التي لم تعد تستخدم إلا في صلوات وطقوس دينية مسيحية



نجاح محاولات اثبات وجود احاديث الصوت  
في ميروغليفيات حجر رشيد  
خلال علماء المصريات الاوروبيين

## التحنيط في مصر القديمة

### (رحلة ملوك مصر القديمة من الموت إلى الخلود)

- اهتم المصريون القدماء بالموت منذ فجر التاريخ، وتصوروه مرحلة من مراحل الحياة، وكان كل شيء وغاية كل فكر هو بلوغ المتوفى حياة جديدة تضمن له الخلود بسلام، بدءاً من بناء مقبرته أو بيت الأبدية ونقوش جدرانها، وتحنيطه لضمان حفظ جسده وملامحه، وإقامة شعائر جنازية خاصة وقراءة نصوص وصلوات، وصولاً إلى البعث والخلود
- صور المصريون الموت ضمن نظام الكون، وأصبح الموت قضية حياة، ولم تنظر الحضارة المصرية للموت على أنه حالة فناء مطلق، بل اعتبرته حالة حياة يمر بها الإنسان، يعيشها فقط في وضعية المتوفى



## اسلوب التحنيط

- مرت أساليب التحنيط خلال العصور التاريخية بمراحل مختلفة من التطور والتعقيد، حتى وصلت إلى ذروة تقدمها بحلول عصر الدولة الحديثة
- لم يترك المصريون القدماء نصا يتحدث عن خطوات الطريقة التي اتبعها المحنطون في أداء المهمة، ورغم كل الدراسات التي جرت على مومياوات بشرية أو حيوانية، يظل التحنيط سرا من أسرار مصر القديمة
- قدم المؤرخ اليوناني هيرودوت وصفا للعملية يتلخص في استخراج المخ ثم الأحشاء، لنزع الأعضاء القابلة للتحلل، ما عدا القلب، وأخيرا عملية التجفيف ثم الغسل واللف بأشرطة مشبعة بالزيوت العطرية
- كان القلب "إيب" يُترك في الجسد في مكانه متصلا بشراينه لأنه مصدر أفكار الإنسان وأحاسيسه وعواطفه وسوف يلعب دورا، بحسب العقيدة المصرية القديمة، أثناء محاكمة المتوفى، لاستمرار الحياة، إما أن يذهب به المتوفى إلى فردوس النعيم، حقول "يارو"، إن كان تقيا، أو يفترسه كائن خرافي برأس تمساح "عميمت" إن كان شريرا
- ان التحنيط قاصرا على الملوك وكبار الشخصيات، وكانت العملية تُجرى على الضفة الغربية للنيل بالقرب من المقابر في خيمة مؤقتة يطلق عليها "خيمة المعبود"
- تضمنت عادة التحنيط، التي استمرت إلى ما بعد دخول الديانة المسيحية مصر حتى العصر الروماني، وضع أقنعة للوجوه للحفاظ على ملامح المتوفى، مع لف أعضاء الجسد كلها أو بعضها، كما اهتم المصري بالفائف الكتانية وعالجها بمواد جعلتها تحتفظ بخصائصها

## موكب الخلود

تُجرى مراسم الجنازة، وتتوزع على طقوس ثلاثة، مرحلة أيام الحداد حول السرير الجنائزي، مع صراخ ووعويل النائحات المتخصصات، وهي تدوم فترة التحنيط، بعدها ينطلق الموكب في اتجاه شاطئ نهر النيل ناقلا المتوفى ومتاعه، يصاحبه أفراد عائلته وأصدقاؤه والنائحات بالطبع، ثم يعبر الموكب النهر على متن قوارب لى البر الآخر ليسير في اتجاه المقبرة، ويتولى الكهنة إقامة الشعائر وأبرزها شعيرة "فتح الفم" ويقول له الكاهن:

**أنت الآن ترى بعينيك، وتسمع بأذنيك، وتفتح فمك لتتكلم وتأكل، وتحرك ذراعيك وساقيك، أنت تحيا، أنت الآن حي، وقد عدت شابا مرة أخرى وستعيش إلى الأبد.**



## الأهرامات المصرية

○ يبلغ عدد الأهرامات في مصر ما يقارب 138 هَرَمًا، بُنيت جميعها للغرض نفسه؛ وهو دَفْن ملوك الفراعنة فيها، حيث بُنيت جميعها في الجهة الغربية من نهر النيل؛ لما في ذلك من ارتباط وثيق بعالم الموتى، ويُعتبر هَرَم خوفو في الجيزة أكبر الأهرامات المصرية، كما أنه يُعتبر من عجائب الدنيا السبعة، أما هَرَم زوسر الموجود في سقارة، فهو يُعتبر أقدم هَرَم مصري؛ إذ بُني في القرن 27 قَبْل الميلاد.

○ لم تكن مقابر المصريين القدماء مجرد أماكن لدفن الموتى بقدر ما كانت "قصورا أبدية"، ينعم فيها المتوفى بحياة جديدة في العالم الآخر، بعد رحلة قضاها في عالم الأحياء لسنوات على الأرض أعد نفسه فيها ماديا وأخلاقيا للفوز بحياة أبدية أكثر أمانا في "حقول السلام".

○ اعتقد المصري قديما أن جسد المتوفى تدب فيه روحه، عائدة إليه في مقبرته، لبدأ رحلة جديدة في العالم الآخر. لذا سعى المصريون إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة والمحكمة التي تكفل حماية المقابر من السرقة، مع ترهيب اللصوص بعبارات التحذير والنصوص الدينية الرادعة حفاظا على أثاث المقبرة الجنائزي من السلب والنهب، حتى يُكتب لصاحبها الخلود

## كيف بُنيت أهرامات مصر

- احتاج المصريون القدماء إلى أيدي عاملة كثيرة؛ من أجل بناء الأهرامات، علماً بأن فترة بناء الأهرامات لم تكن فترة قصيرة؛ فعلى سبيل المثال، بُني هرم خوفو الأكبر خلال مدة استمرت 23 عاماً، واحتاج بناؤه إلى ما بين 20000-30000 رجل
- كان يُعتقد أنّ العبيد هم من كانوا يعملون في بناء الأهرامات، إلا أن الدراسات الحديثة اوضحت أنّ الفلاحين هم من عملوا في بناء الأهرامات، وكان ذلك مقابل بعض الحوافز، كتقديم الطعام، والمسكن، والملابس لهم مجاناً، بالإضافة إلى إعفائهم من الضرائب
- أن السلطة القائمة على بناء الهرم كانت تغير العمال كل ثلاثة أشهر بما لا يخل بأعمالهم الأساسية في زراعة الأراضي
- يعتبر الحجر الجيري أساس بناء الأهرامات، بالإضافة إلى موادّ أخرى، كالجرانيت الذي استخدم في بناء الجدران الداخلية، والبازلت الذي تمّ استخدامه في الأرضيات
- أحد التعاليم الأدبية التي أعلنت من شأن العمل وقيّمته في الفكر المصري القديم: "اجتهد في كل وقت، افعل أكثر مما هو مطلوب منك، لا تضيع الوقت إذا كنت قادراً على العمل، مكروه كل من يسيء اغتنام وقته. لا تهدر فرصة تعزز ثروة بيتك، فالعمل يأتي بالثروة، والثروة لا تدوم إذا هجرت العمل"

○ استخدم العمال أدوات مختلفة؛ للتمكّن من تكسير الحجارة، كالمعول، ومطارق الجرانيت، والأزاميل النحاسية، وبعد تكسيدها، يتم نقلها إلى أماكن البناء من خلال مراكب في النيل، علماً بأنها كانت تُسحب وتُنقل إلى مكان البناء بواسطة دعامة مُشحمة

○ كيف استطاعوا أن يرفعوا الأحجار التي كانت تتراوح في الوزن بين طنين وثلاثين طناً كل هذا الارتفاع الشاهق؟



يعتقد أن بناء الأهرام اعتمدوا علي النيل، كما يعتمد عليه المصريون حتي الآن، فقد انتهز الفراعنة فرصة فيضان النيل، وسخروا مائة ألف عامل لنقل الأحجار في مئات القوارب من جبال طرة. وأقام الفراعنة سطوحاً منحدره كما هو مبين بالصورة، أقاموها من الطين وراحوا يدفعون الأحجار من النيل إلي ذلك المستوي الشاهق

## أهمّ الأهرامات المصريّة

- **أهرامات الجيزة:** بُنيت أهرامات الجيزة الثلاثة ما بين عامي 2575 و2465 قبل الميلاد تقريباً، في عهد الأسرة الرابعة، في منطقة غربيّ نهر النيل في شمال مصر، (هرم خوفو أقدم هذه الأهرامات الثلاثة - هرم خفرع - هرم منقرع)
- **هرم زوسر:** يقع هرم زوسر الذي يُعتبر من أقدم المباني التذكاريّة في العالم في منطقة سقارة - هرمًا مُدرّجاً من ستّ طبقات
- **الهرم الأحمر:** في منطقة دهشور، وعلى مسافة ليست بعيدة عن سقارة، يقع الهرم الأحمر الذي بُني للفرعون سنفرو (والد الملك خوفو)، والذي يُعتبر أولَ هرمٍ حقيقيّ بُني في مصر
- **هرم ميدوم:** على حافة الصحراء، يقع هرم ميدوم الذي بُنيّ بأمرٍ من الملك سنفرو، وهو يُعتبر أولَ محاولة للفراعنة في بناء الأهرامات، حيث يتكوّن هذا الهرم من ثماني طبقات على الأرجح



فديو توضيحي عن فكرة بناء الاهرامات

حقائق وأسرار





Thank You